

كلمة الشيخ في العلامة عبد الرحمن دمشقية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا في (نُقل التَّدِيم ص/ ٢٠):

الشيخ **عبد الرحمن الدمشقية** عالم لبناني مطلع يقيم بالرياض بنجد، ألف عدة تآليف، كلها ردود على المنحرفين، كعلماء الكلام من الأشاعرة والماتردية ومتعصي الفقهاء ومنحرفي الصوفية، وتصدى بصفة خاصة للرد على عبد الله الهرري الحبشي الذي عظمت فتنته في هذا العصر، وكثر أتباعه ومريدوه في الشرق، ولاسيما مقر إقامته بيروت لبنان، وفي كثير من دول أوربا وكندا وأمريكا، وأصدروا مجلة سموها زورا (منار الهدى)، وطبعوا لشيخهم كثيرا من أوضاعه المنحرفة الخبيثة.

كما أفرد تآليف للذب عن ابن تيمية ودحض شبهات خصومه وأعدائه الأولين والآخرين، وأخرى للطريقة النقشبندية، ثم جمع أخيرا هذه الردود في كتاب واحد ضخم في مجلدين كبيرين سماه **(موسوعة أهل السنة)**، وقد وقفت على جل هذه المؤلفات وعلى الموسوعة المذكورة فاستهواني أسلوب الرجل وحسن فهمه وجمعه للنصوص وتبعه للمزائق التي وقع فيها كثير من المشاهير كالغزالي والرازي والجويني والآمدي ونحوهم، **وقد انتفعت به أيما انتفاع، وانتقيت من كلامه عيونا أودعتها كنانيشي** من الصعب العثور عليها بسهولة، فجزاه الله خيرا، وأثابه على جهده، وأدام توفيقه، وحفظه من مجرمي الصوفية والأحباش الذين يتبعون أعداءهم بالتصفية الجسدية والأذى، طهر الله من رجسهم البلاد، وأراح منهم العباد، والله المستعان.